وسئل يحيى بن معاذ عن المحبة فقال هو ما لا يزيد بالبر
ولا ينقص بالجفاء وحكي ان الشبلي جن مرة فحبس في المارستان
فدخل عليه قوم فقال من انتم فقالوا احبابك فاخذ يرميهم
بالحجارة ففروا وفروا فقال يا كذبة لو صدقتم في هواي
ما فررتم من بلائي فصل اعلم ان من اخلص في قلبه وصدق
في حبه كان استلذاذه بمنعه اكثر من استلذاذه بعطائه
فان كل احد يذكره وهو يقربه وانما المخلص في عقده وحقه
من لا يفتر عن اداء حقه وان كان يبتليه ويعذبه وحكي ان
الشبلي كان في داره ديك يصقع بالليل فاخذه ليلة وشد
قوايمه وطرحه في بيت فلم يصح تلك الليلة فلما اصبح قال له
يا مدعي انما كنت تذكره من راس العافية فلما اصابك البلاء
سكت ولم تذكره باب في معنى اسمه الخالق اعلم ان الخالق
اسم من اسمائه تعالى ورد به القران وانعقد عليه الاجماع
واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق هو المخترع
للاشياء وان الخلق هو الابداع والاختراع ومن الناس من قال

الخلق

الخلق هو التقدير قالوا والعرب تسمي الاسكاف خالقا
لانه يقدر الاديم وقال الشاعر
ولانت تفري ما خلقت
وبعض القوم يخلق ثم لا يفري ومنهم من قال الخلق هو
التصوير قال الله تعالى واذ تخلق من الطين اي تصور التقدير
ويكون بمعنى الاختراع ويكون بمعنى الكذب قال الله تعالى وتخلقون افكا
وقال تعالى ان هذا الا خلق الاولين يعني كذب الاولين وزعم
الجبائي ان الله تعالى يسمى خالقا على الحقيقة والصحيح
ان الخالق هو الاختراع وما عداه مجاز ولا خالق الا الله
عز وجل والذي يدل على صحة هذا وفساد ما عداه من الاقا ويل
وذلك انه لو كان الخلق بمعنى التقدير لكان كل مقدر خالقا
ولما كان الخياط مقدرا والبنا مقدرا وغيرهم قد يحصل
منهم التقدير ثم لا يسمى واحد منهم خالقا علم انه ليس معنى
الخلق معنى التقدير ولا يجوز ان يكون الخلق بمعنى التصوير
لان المصور على الحقيقة هو الله تعالى لان القول بالتولد
باطل فما يحصل من الغير من الصور ليس بكسب للمخلوق

ومنهم من قال لفظ الخلق يشترك في معان يكون بمعنى التصوير والكون بمعنى صح

على المجاز وغيره يسمى خالقا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)